الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بأكاديمية الدراسات العليا – جنزور: دراسة ميدانية تحليلية

إعداد:
رحاب سعد منيسي
استاذ مساعد بقسم علم النفس بجامعة طبرق

الاستلام: 18.1.2026 القبول: 28.2.2026

المستخلص:

تهدف الدراسة الحالية لمعرفة مستوى الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية كالنوع (ذكر/أنثى) والتخصص الدراسي(علمي/أدبي) والمرحلة الدراسية (تمهيدي/بحث) لدى طلبة الدراسات العليا بأكاديمية الدراسات العليا – جنزور. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وشملت العينة (300) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا. استخدمت الباحثة قائمة بار-أون للذكاء الوجداني (133 فقرة)، التي تقيس خمسة أبعاد رئيسية، وخمسة عشر مقياسًا فرعيًا. وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS، وتوظيف الأساليب الإحصائية المناسبة (المتوسطات، اختبار T، الانحرافات المعيارية). وقد توصلت للنتائج التالية: لقد أظهر طلبة الدراسات العليا مستوى مرتفعاً من الذكاء الوجداني. تفوقت أبعاد المزاج العام والذكاء داخل الشخص على بقية الأبعاد، بينما سجلت أبعاد إدارة الضغوط والتكيف متوسطات أقل نسبيًا. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية حسب النوع لصالح الإناث، وحسب التخصص لصالح التخصصات الأدبية. بينما لم تظهر فروق دالة إحصائيًا حسب المرحلة الدراسية (تمهيدي/بحث)

كلمات مفتاحية: الذكاء الوجداني، المتغيرات الديموغرافية، النوع الاجتماعي، التخصص الدراسي

Abstract:

This study examined the level of emotional intelligence and its relationship with selected demographic variables (gender, academic specialization, and academic stage) among graduate students at the Academy of Graduate Studies – Janzour. A descriptive analytical method was employed on a sample of 300 graduate students. The Bar-On Emotional Intelligence Inventory (133 items) was used as the main research instrument, and data were analyzed using SPSS.

The results indicated a high level of emotional intelligence among graduate students. The dimensions of general mood and intrapersonal intelligence scored higher than other dimensions, while stress

management and adaptability showed relatively lower mean scores. Statistically significant differences were found in emotional intelligence according to gender in favor of females and academic specialization in favor of literary disciplines. However, no statistically significant differences were observed according to academic stage.

Keywords: Emotional Intelligence, Demographic variables) Gender, academic specialization.

تمهيد:

يشهد العالم في العقود الأخيرة اهتمامًا متزايدًا بمفهوم الذكاء الوجداني (العاطفي)، باعتباره أحد المؤشرات الأساسية للنجاح الشخصي والمهني والاجتماعي، بل إنه في كثير من الأحيان يفوق الذكاء العقلي (IQ) في التأثير على قدرة الفرد على التكيف، واتخاذ القرارات، وبناء علاقات فعالة. وقد فرضت التحولات السريعة في البيئة الأكاديمية والاجتماعية تحديات جديدة أمام طلبة الدراسات العليا، لا سيما في ظل الضغوط النفسية والعملية المصاحبة لمتطلبات البحث العلمي، مما يجعل من الضروري التطرق إلى العوامل النفسية التي قد تسهم في تعزيز قدراتهم على التحمل والتكيف، وعلى رأسها الذكاء الوجداني. يرتبط الذكاء الوجداني ارتباطا وثيقاً بمجموعة من المهارات الاجتماعية والانفعالية التي تساهم في تحسين الأداء الأكاديمي وبناء العلاقات الصحية واتخاذ القرارات السليمة والتكيف مع الضغوط النفسية، خاصة في مرحلة الدراسات العليا. والتي تُعد من أكثر المراحل التي تتطلب جهداً ذهنياً وانفعاليا كبيراً [1]. وقد بيّنت العديد من الدراسات أن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع يكونون أكثر قدرة على مواجهة ضغوط الحياة، وأكثر نجاحًا في علاقاتهم الاجتماعية والمهنية، وأفضل في الأداء الأكاديمي.[2] وفي هذا السياق، تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بأكاديمية الدراسات العليا – جنزور، وتحليل الفروق في هذا المتغير وفقًا لبعض الخصائص الديموغرافية (مثل النوع، التخصص، المرحلة الدراسية). وتسعى الدراسة إلى تقديم صورة تحليلية تساعد في فهم هذا المتغير لدى هذه الفئة المهمة من المجتمع الأكاديمي، وتقديم التوصيات المناسبة التي يمكن أن تُسهم في دعمهم نفسيًا وأكاديميًا

مشكلة الدراسة: على الرغم من تزايد الاهتمام بالذكاء الوجداني عالميًا، إلا أن الأبحاث المحلية حوله، خاصة بين طلبة الدراسات العليا، لا تزال محدودة. حيث تثير الضغوط التي يتعرض لها هؤلاء الطلبة تساؤلات حول قدرتهم على التعامل مع مشاعرهم وانفعالاتهم، وكذلك على بناء علاقات صحية وإيجابية داخل البيئة الأكاديمية. من هنا تبرز أهمية الذكاء الوجداني كأحد المحددات الأساسية في التكيف الأكاديمي والنفسي وعليه تطرح الدراسة السؤال الرئيس التالي

- ما مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بأكاديمية الدراسات العليا -جنزور، وتتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني تعزى إلى متغير النوع ؟

(1) حيدر ابراهيم العطار(2019): الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طالبات قسم رياض الأطفال. مجلة أبحاث الذكاء عدد خاص وقائع المؤتمر العلمي الدولي الأول للدراسات الإنسانية (الذكاء والقدرات العقلية)، ص 99-123.
(2) Goleman ,D .(1995). Emotional Intelligence :Why It Can Matter More Than IQ .Bantam Book

- هـل توجـد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الوجـداني تعزى إلى متغير التخصص (علمي / أدبي)؟
- هـل توجـد فـروق ذات دلالة إحصائية في الـذكاء الوجداني تعزى إلى المرحلة الدراسـية (تمهيـدي / مرحلة البحث)؟

أهمية الدراسة: تكتسب هذه الدراسة أهميتها من النقاط التالية:

أكاديميًـا : تسـهم في إثـراء الدراسـات العربيـة حـول الـذكاء الوجـداني، خصوصًـا في مرحلـة الدراسـات العليـا مـن خلال تسـليط الضـوء على مسـتوى هـذا المتـغير في بيئـة أكاديميـة عربيـة هـي اكاديميـة الدراسـات العليـا

عمليًـا : تقـدم بيانـات يمكـن الاسـتفادة منهـا في تصميـم برامـج تدريبيـة وإرشـادية بالأكاديميـة لتحـسين مهـارات الـذكاء الوجـداني وتوجيـه المسـؤولين نحـو تدعيـم الذكاء الوجـداني لـدى طلبـة الدراسـات العليـا بمـا ينعكـس إيجابـا على تحصيلهـم وتكيفهـم النفسي

مجتمعيًـا: تبرز الـدور الـذي يلعبـه الـذكاء الوجـداني في تعزيـز الصحـة النفسـية والعلاقـات الاجتماعيـة للطلبـة الجامعـيين

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على مستوى الذكاء الوجداني لدى طلبة الدراسات العليا بأكاديمية جنزور.
- التعـرف عـلى مسـتوى أداء الطلبـة عـلى الأبعـاد الخمسـة الرئيسـية لمقيـاس بـار-أون للـذكاء الوجـداني كل عـلى حـده (الـذكاء داخـل الشـخص – الـذكاء بـين الأشـخاص – التكيـف – إدارة الضغـوط – المـزاج العـام).
- الكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الوجداني وفقًا لمتغير النوع.
- تحليل الفروق في الذكاء الوجداني وفقًا للتخصص الأكاديمي.
- تحديـد مـا إذا كانـت المرحلـة الدراسـية (تمهيـدي _ بحـث) تؤثـر على مسـتوى الذكاء الوجداني.

فروض الدراسة:

1. يوجـد مسـتوى مرتفـع مـن الـذكاء الوجـداني لـدى طلبـة الدراسـات العليـا بأكاديمية الدراسـات العليـا – جنـزور.
2. توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائية في مسـتوى الذكاء الوجداني بـين الطلبة تعزى إلى متغـير النـوع لصالح الإناث.
3. توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائية في مسـتوى الذكاء الوجداني بـين الطلبة تعزى إلى متغـير التخصـص الدراسي (علمـي – أدبي) لصالح التخصص الأدبي.
4. توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائية في مسـتوى الذكاء الوجداني بـين الطلبة تعزى إلى متغـير المرحلـة الدراسـية (تمهيدي – بحث) لصالـح مرحلة البحث.

حـدود الدراسـة: اقـتصرت الدراسـة على طلبة الدراسـات العليا بأكاديمية الدراسـات العليـا – جنـزور خلال العام الأكاديمـي 2024-2025 (الفصـلين الأول والثاني)، وتناولت الـذكاء الوجـداني كما يقـاس بمقيـاس بـار-أون (Bar-On EQ-i)، دون التطـرق إلى متـغيرات معرفيـة أو نفسـية أخـرى، وشـملت العينـة طلبـة مرحلتـي التمهيـدي والبحث

مـن الجنـسين وفي التخصـصين العلمـي والأدبي

مصطلحات الدراسة الرئيسية:

التعريـف النظري للذكاء الوجـداني: قد عرفه بار-[3] أون (Bar-On, 1996,P13) بانه:"مجموعـة مـن القـدرات والكفـاءات والمهـارات غير المعرفيـة التـي تؤثـر في قـدرة الفـرد على مواجهـة مطالـب الحيـاة اليوميـة وتحدياتهـا، والتكيـف معها بشـكل فعّال".

يعـرف الـذكاء الوجداني إجرائيـاً: بأنه الدرجـة التي يحصل عليهـا الطالب نتيجة استجابته على مقياس الذكاء الانفعالي المستخدم في الدراسـة

المتغيرات الديموغرافية:

- **متغير النوع:** وله فئتان (ذكور- إناث).
- **متغير التخصص:** وله فئتان (علمي- أدبي).
- **المرحلة الدراسية:** وتتمثل في (مرحلة التمهيدي ومرحلة البحث)».
- **طلبـة الدراسـات العليـا:** يقصـد بهـم الطلبـة المسـجلون في برامـج الماجسـتير أو الدكتـوراه بأكاديميـة الدراسـات العليا – جنزور، سـواء في مرحلـة التمهيدي أو مرحلة إعداد الرسـالة.

الإطـار النظـري للدراسـة: يُعـد الـذكاء الوجـداني مـن المفاهيـم النفسـية المعـاصرة التـي لاقـت اهتمامًـا واسـعًا مـن قبـل الباحـثين وعـلماء النفـس، نظـرًا لارتباطـه الوثيـق بالنجـاح الأكاديمـي والاجتماعـي والمهنـي. وتكمـن أهميـة هـذا الفصـل في تقديـم الإطار النظـري الـذي يوضـح مفهـوم الـذكاء الوجـداني ونشـأته، ونماذجـه النظريـة، وأبعـاده الأساسـية، بالإضافـة إلى عرض الدراسـات السـابقة التـي تناولت هذا المتغير لـدى الطلبة الجامعـيين وطلبـة الدراسـات العليـا بوجـه خاص

مفهـوم الـذكاء الوجـداني: لقـد حظـي مفهـوم الـذكاء الوجـداني باهتمام واسـع من قبـل الباحـثين في مجـالات علـم النفـس والتربيـة، نظـرًا لما يمثلـه مـن أهميـة في فهـم السـلوك الإنسـاني، وتنميـة التفاعـل الاجتماعي، وتحقيـق التكيف الشـخصي. وقد تعددت تعريفاتـه باخـتلاف الـنماذج النظريـة والمـدارس الفكرية، ومـن أبرز هـذه التعريفات ما يلي

تعريف سـالوفي وماير Salovey & Mayer, 1990 المذكور في محمود وسـعيدة (2018: 282)[4] أنـه: «القـدرة على إدراك الانفعـالات وتقييمهـا والتعـبير عنهـا بدقـة، واسـتخدام المشـاعر لتسـهيل التفكير، وفهم الانفعـالات وتنظيمها لتعزيز النمـو العاطفي والفكري"

تعريـف سـالوفي وماير Salovey & Mayer, 1993 بأنـه: « هـو محاولة لفهم المشـاعر الذاتيـة ومشـاعر الآخريـن والسـيطرة عليها مـن خلال تنظيم وجداني خـاص»، كما أكدا أن هنـاك فروقًـا فرديـة بين الأفـراد في مسـتوى الـذكاء الوجـداني، وفي القـدرة على تنظيـم الوجـدان والتحكـم في الحيـاة الانفعالية.[5]

(3) -Bar-On ,R .(1996) .The Emotional Quotient Inventory) EQ-i .(a test of emotional intelligence .Toronto :Multi-Health Systems.

(4) محمـود سـمايلي، سـعيدة بـن عمـارة، (2018)الـذكاء الوجداني مفهومـه، نماذجـه، وتطبيقاتـه فـي الوسـط المدرسـي. مجلـة وحـدة البحـث فـي تنميـة المـوارد البشـرية المجلـد 9.العـدد 3 الجـزء الثانـي نوفمبـر ص 282-306.

(5) دنيـا علـي أحمـد الإسـكندراني (2011): قيـاس فاعليـة برنامـج إرشـادي معرفـي لتنميـة الـذكاء الوجدانـي لـدى أمهـات الأطفـال التوحديـين، رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة، كليـة الآداب، جامعـة الإسـكندرية

ويعـد جـولمان [6](Goleman, 1995,P34): مـن أبـرز مـن تناولـوا مفهـوم الـذكاء الوجـداني مـن منظـور تطبيقـي تربـوي واجتماعـي. وقـد عرفـه بأنـه :"القـدرة على التعـرف على مشـاعر الـذات والآخرين، وتحفيـز الذات، وإدارة الانفعالات بشـكل فعّال في الـذات وفي العلاقـات مـع الآخريـن"

بينما عرفـه بـار-أون [7](Bar-On, 1996,P13) بانه:"مجموعة من القدرات والكفاءات والمهـارات غير المعرفيـة التـي تؤثـر في قـدرة الفرد على مواجهـة مطالب الحيـاة اليومية وتحدياتهـا، والتكيـف معها بشـكل فعّـال". بنـاءً على التعريفات النظرية السـابقة، يمكن للباحثـة أن تصـوغ تعريفًـا خاصًـا بالـذكاء الوجـداني هـو: القـدرة على إدراك المشـاعر الذاتيـة ومشـاعر الآخريـن، وفهمهـا وتقييمهـا والتعـبير عنهـا بدقـة، إلى جانـب القـدرة على تنظيـم هـذه المشـاعر وإدارتهـا بوعي، وتوظيفهـا في التفكير وصنع القـرار والتكيف مـع متطلبـات الحيـاة اليومية، وبنـاء علاقات اجتماعية فعّالة تسـهم في النمو الشـخصي والانفعـالي والمعرفي.»

التطـور التاريخـي للـذكاء الوجـداني: ظهـرت نظريـة الـذكاء الوجـداني على يـد بـار-أون (Bar-On) في عـام 1985، حيـث طـرح مفهـوم "معامـل الانفعاليـة" (Emotional Quotient) باعتبـاره مـؤشرًا لقيـاس القـدرات الانفعاليـة والاجتماعيـة للفـرد، وذلـك كبديـل جزئي عن مـؤشرات الذكاء العـقلي التقليدية. وفي عـام 1996، قام بتطويـر أحـد أوائـل مقاييـس الـذكاء الوجـداني وأكثرهـا شـمولاً، وهـو مقياس بـار-أون للـذكاء الوجـداني (EQ-i)، الـذي اعتُبر من أول الأدوات النفسـية التي اسـتخدمت مفهوم "حاصـل الانفعـال" لقيـاس الكفـاءة الوجدانيـة.[8] وتذكر مريـز[9] أن بـار-أون On-Bar أوضـح في نموذجـه للـذكاء الوجـداني أنـه يتكـون مـن خمسـة مكونـات أساسـية، وتضـم خمسـة عشر مكونـاً فرعيـاً، هـي

أولاً: الـذكاء الوجـداني الشـخصي: وهـو يمثل القـدرات والمهارات والكفـاءات المرتبطة بداخـل الفـرد، وهـي تعـتبر مـن وعـي الفـرد بنفسـه ومشـاعره، وهـذا المكـون لـه فـروع خمسـة هي

- **تقديـر الـذات أو اعتبـار الـذات:** ويقصـد بـه القـدرة على احترام الـذات وتقبـل الـذات، وذلـك مـن خلال حـب الـذات كما هـي والقـدرة على تقبـل الجوانـب الموجبـة والسـالبة

- **الوعـي بالـذات:** وهـي القـدرة على معرفـة مشـاعر الفـرد وانفعالاتـه والوعـي بهـا، والتمييـز بين تلـك المشـاعر والانفعـالات لمعرفة ما يشـعر بـه الفرد ومعرفة مسـببات تلك المشاعر

- **التوكيديـة:** وهـي القـدرة على إظهار والتعبير عن المشـاعر ومعتقـدات وأفكار الفرد والدفاع عن نفسـه بأسـلوب بنّاء

- **الاسـتقلال:** ويمثـل القـدرة على التوجيه ذاتياً والسـيطرة والتحكم الذاتي في تفكير

(6) Goleman ,D .(1995) .Emotional Intelligence :Why It Can Matter More Than IQ .Bantam Books.
(7) Bar-On ,R .(1996) .The Emotional Quotient Inventory) EQ-i .(a test of emotional intelligence .Toronto: Multi-Health Systems ,from
(8) أحمد العلوان (2011): الـذكاء الانفعالـي وعلاقتـه بالمهـارات الاجتماعيـة وأنمـاط التعلـق لـدى طلبـة الجامعـة في ضـوء متغيـري التخصـص والنـوع الاجتماعي للطالـب في الأردن، المجلـة الأردنيـة في العلـوم التربويـة، المجلد7، العـدد2.
(9) سـالمة هويـدي مريـز (2019)العوامـل الخمسـة الكبـرى للشـخصية وعلاقتهـا بالـذكاء الوجداني لـدى عينـة مـن طلبـة الدراسـات العليـا. رسـالة ماجسـتير غير منشـورة، جامعـة عمـر المختـار، ليبيـا

وتصرفات الفرد

- **تحقيق الذات:** هي القدرة على تحقيق إمكانيات الفرد.[10]

ثانياً: الـذكاء الوجداني بين الأفـراد (البينشخصي) Interpersonal: ويقصد بها إدراك الفـرد لمشـاعر الآخريـن وفهمهـا وتقييمهـا، وهـذا المكون له فـروع ثلاثة، هي

- **التعاطـف:** وهـو قـدرة الفـرد على الوعـي ومعرفـة وفهـم وتقدير مشـاعر الآخرين، وذلـك بـأن يكـون لديـه قـدرة على معرفـة كيفية ولماذا يشـعر النـاس بما يشـعرون به

- **المسـؤولية الاجتماعيـة:** وهـي القدرة على أن يكون الشـخص متعاوناً ومشـاركاً في جماعتـه الاجتماعية

- **العلاقـات الشـخصية مـع الآخريـن:** وهـي القـدرة على إقامة علاقـات مرضية مع الآخريـن، وتلـك العلاقـات تتميز بالمودة والعطـاء والحصـول على المحبة.[11]

ثالثاً: إدارة الضغـوط: وتتمثـل في مقاومـة الضغـوط والتحكـم في الانفعـالات القويـة، والتغلـب عليهـا، ويحـدد مـدى سـيطرة الفرد على ذاتـه. وهذا المكـون له فرعين، هما

- **تحمـل الضغـوط:** وهـي القـدرة على الصمـود أمـام الضغـوط والمواقـف الانفعاليـة دون تراجـع بـل التعامـل بنشـاط وفاعليـة مـع الضغـوط

- **ضبـط أو السـيطرة على الاندفـاع:** وهـو القـدرة على تـأخير الاندفـاع، والتحكم بالانفعالات.[12]

رابعـاً: القـدرة على التكيـف: هـي قدرة الفـرد على موائمة مشـاعره وأفـكاره، وكذلك كفـاءة الأفـراد في حـل المشـكلات باختيـار البدائـل الملائمة. وهـذا المكون له فـروع ثلاثة، هي

- **اختبـار الواقـع:** وهـو القـدرة على تقدير مـدى التطابق بين ما يخبره أو يشـعر به الفـرد وما هو موجـود حالياً

- **المرونـة:** وهـي القـدرة على تكيـف الانفعـالات وأفـكار وسـلوك الفـرد مـع المواقـف المتـغيرة

- **حـل المشـكلات:** وهـو القدرة لتحديد المشـكلات والوصول إلى الحلـول الفعّالة لتلك المشكلات[13].

خامسـاً: المـزاج العـام: ويقصـد بها إمكانية التفاؤل وإسـعاد الـذات والآخرين، ويتضمن التعـبير عـن المشـاعر، وهذا المكون لـه فرعين هما:

- **التفـاؤل:** وهـو القـدرة على رؤيـة الجانـب الإيجـابي في الحيـاة والإبقـاء عليـه، ومواجهـة الأشـياء الـغير ملائمـة

- **السـعادة:** وهـي القـدرة على الشـعور بالرضـا عـن الـذات، والاسـتمتاع بالـذات

(10) مدحت أبـو النصـر(2008): تنميـة الـذكاء العاطفي/الوجداني ــ مدخـل للتميـز فـي العمـل والنجـاح فـي الحيـاة، دار الفجـر للنشـر والتوزيـع، القاهـرة

(11) عزمـي محمـد بظاظـو (2010): أثـر الـذكاء العاطفـي علـى الأداء الوظيفـي للمـدراء العامليـن فـي مكتبـة غـزة الإقليميـة، رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة، قسـم إدارة أعمـال، كليـة التجـارة، الجامعـة الإسلاميـة، غـزّة

(12) عثمـان حمـود الخضـر(2002): الـذكاء الوجدانـي: هـل هـو مفهـوم جديـد؟ دراسـات نفسـية، المجلـد12، العـدد1، رابطـة الإخصائييـن النفسـيين المصريـة، القاهـرة

(13) محمـد حبشـي حسـين؛ أبـو المـكارم جـادالله، (2004): المكونـات العامليـة للـذكاء الانفعالـي لـدى عينـة مـن المتفوقيـن أكاديميـاً وغيـر المتوفقيـن أكاديميـاً مـن طـلاب الثانويـة، دراسـة نفسـية، المجلـد14، العـدد3، القاهـرة

والآخريـن[14].

دراسـات سـابقة حـول الـذكاء الوجـداني: قسـمت هـذه الدراسـات إلى مجموعـتين: قسـم عـن الدراسـات العربيـة، وقسـم آخـر عـن الدراسـات الأجنبيـة. ولقـد تـم سرد هذه الدراسـات مـن الأقـدم إلى الأحـداث مـا أمكـن ذلـك

الدراسات العربية:

دراسـة الشـناوي: والتـي هدفـت إلى استكشـاف مـدى تـأثير الـذكاء الوجـداني على التحصيـل الـدراسي لـدى طلاب الدراسـات العليـا. وأجريـت الدراسـة بمنهجيـة وصفيـة تحليليـة على عينـة مـن (180) طالبـة وطالـب مـن طلاب الدراسـات العليـا مـن كليـة (التربيـة/ جامعـة عين شـمس). اعتمـدت الباحثـة على المنهـج الوصفـي الارتباطـي، واسـتخدمت عـدة أسـاليب إحصائيـة مثـل معامـل ارتبـاط بيرسـون وتحليـل الانحـدار، للكشـف عـن العلاقـة بين متـغيري الدراسـة تم اختيـار العينـة بطريقة طبقية عشـوائية، لـضمان تمثيـل متناسـب حسـب النـوع والتخصـص والمرحلـة الدراسـية. وتـم اسـتخدام مقيـاس الـذكاء الوجـداني – (مـن أعـداد الباحـث). توصلـت الدراسـة للنتائـج التاليـة: وُجـود علاقـة ذات دلالـة إحصائيـة إيجابيـة بين الـذكاء الوجـداني والتحصيـل الدراسي. وأظهـرت نتائـج تحليـل الانحدار أن الذكاء الوجداني يفسّر نسـبة معـتبرة من التباين في التحصيـل، حتـى بعـد التحكـم في متغيرات أخـرى مثل الـذكاء العقلي والنـوع. كما تبين أن بعـض أبعـاد الـذكاء الوجـداني، مثل الدافعيـة الذاتية وضبط الانفعـالات، كانت الأكثر تـأثيراً في التنبـؤ بالتحصيـل الـدراسي. ولم تظهر فروق ذات دلالـة إحصائية في العلاقة بين الـذكاء الوجـداني والتحصيـل تعـزى إلى متـغير النـوع.[15]

دراسـة مريـز تهـدف إلى بحـث العلاقـة بين العوامـل الخمسـة الـكبرى للشـخصية والـذكاء الوجـداني لـدى عينـة من طلبة الدراسـات العليـا بجامعة عمـر المختار. وتناولت الدراسـة تحديد سمات الشـخصية الخمسـة الرئيسـية (العصابيـة، الانبسـاط، الانفتـاح، المقبوليـة، والضـمير) وعلاقتهـا بالذكاء الوجـداني لـدى هؤلاء الـطلاب. على عينة مكونة مـن (200) طالـب وطالبـة تـم اختيارهـم بطريقـة قصديه مـن طلاب الدبلـوم، وطُبقت عليهـم قائمـة العوامـل الخمسـة للشـخصية (لكوسـتا وماكـري1992م)، ومقيـاس الذكاء الوجـداني لـطلاب الجامعـة لباراون (1980)، وتوصلت الدراسـة إلى نتائج منها: أن هناك علاقـة ارتباطيـة موجبـة ذات دلالـة إحصائيـة بين الـذكاء الوجـداني والعوامـل الخمسـة الـكبرى للشـخصية وفروعهـا الأربعـة: (الانبسـاط، التفتـح على الـخبرة، الطيبـة، يقظـة الضـمير)، حيـث تراوحت معاملات الارتبـاط ما بين (0.289، 0.516) عند مسـتوى دلالة 0.01، مـا عـدا عامـل العُصابيـة، حيـث كانـت العلاقـة سـلبية بين بُعـد العُصابيـة والذكاء الوجـداني، حيـث كان معامـل الارتبـاط (-0.333 عنـد مسـتوى دلالـة 0.01)، وهـو يعنـي وجـود علاقـة عكسـية، بمعنـى كلما زاد الـذكاء الوجـداني كلما قلّـت العُصابيـة، والعكـس صحيـح، وكذلـك العلاقـة بين الدرجـة الكليـة للعوامـل الخمسـة الـكبرى للشـخصية والـذكاء الوجـداني، فكانـت علاقـة ارتباطيـة موجبة، حيـث كان معامل الارتبـاط (0.489 بمسـتوى معنويـة 0.01)، كما توصلـت الدراسـة إلى وجود فـروق ذات دلالة إحصائية بين متوسـطات درجـات الـطلاب تعـزى لمتغير(النوع) في العوامل الخمسـة للشـخصية وأيضًا

(14) مريم عبد الصبور غباشي (2014): الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التوافق النفسي والرضا عن الحياة لدى طلبة الثانوية العامة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية

(15) فتحي عبدالرحمن الشناوي(2010). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 34(2)، 113-140.

في مستوى الـذكاء الوجـداني لصالـح الذكـور. كما توصلـت الدراسـة إلى عـدم وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بين متوسـطات درجات الطلاب تعـزى لمتغير(التخصص) في العوامـل الخمسـة للشـخصية وأيضًـا في مسـتوى الذكاء الوجـداني[16].

بينـما هدفـت دراسـة **المبروك:** إلى الكشـف عـن طبيعة العلاقـة بين العوامل الخمسـة الـكبرى للشخـصية، والـذكاء الوجـداني لـدى طلاب دبلـوم الدراسـات العليـا بكليـة الآداب جامعـة عمـر المختـار، على عينـة مكونـة مـن (20) طالـب وطالبـة تـم اختيارهـم بطريقـة قصديـه مـن طلاب الدبلوم، من الأقسـام(علم النفس- علم الاجتماع- الدراسـات الإسلاميـة)، وطُبقـت عليهـم قائمـة العوامل الخمسـة للشـخصية لكوسـتا وماكري1992، ومقيـاس الـذكاء الوجـداني لطلاب الجامعـة إعداد الدردير 2004، وتوصلت الدراسـة إلى نتائـج منهـا: أن هنـاك علاقـة ارتباطيه موجبـة ذات دلالة إحصائية بين العوامل الخمسـة الـكبرى للشـخصية والـذكاء الوجـداني وأبعـاده (المهـارات الاجتماعيـة، الدافعيـة، الوعـي بالـذات) فـيما عـدا بعـدي (تنظيـم الـذات، التعاطـف)، وتوجـد علاقـة ارتباطيـه موجبـة ذات دلالـة إحصائيـة بين الـذكاء الوجـداني والعوامـل الخمسـة للشـخصية (الانبسـاطية، المقبوليـة، يقظـة الضـمير) فـيما عـدا عـاملي (العصابيـة والانفتـاح على الـخبرة). كما توصلـت الدراسـة إلى وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة بين متوسـطات درجـات الـطلاب تعـزى لمتغير(العمـر) في العوامـل الخمسـة للشـخصية وأيضًا في كفـاءات الذكاء الوجـداني[17].

دراسـة كلا مـن الغافـري والبلوشـية: التـي هدفـت إلى معرفـة مسـتوى الـذكاء الوجـداني لـدى طلبـة الماجسـتير بالجامعـة العربيـة المفتوحـة بسـلطنة عُمان، وكذلـك الفـروق في أبعـاد الـذكاء الوجـداني وفقـاً لمتغير النـوع الاجتماعـي والعمـر والتخصص الأكاديمـي. وقـد اسـتخدم الباحثان المنهـج الوصفي التحلـيلي، ولتحقيق أهداف الدراسـة تـم تطبيـق مقيـاس الـذكاء الوجـداني لداليـب سـينغ (2002) والمكـون مـن ثلاثـة أبعـاد هـي: الحساسـية الوجدانيـة، والنضـج الوجـداني، والكفـاءة الوجدانيـة على عينـة بلغـت (206) طالـب وطالبـة وتـم اختيارهـم باسـتخدام المسـح الشـامل. وقـد توصلـت الدراسـة إلى أن الطلبـة يمتلكـون ذكاء وجدانيـا مرتفعـاً، كما أشـارت النتائج إلى عـدم وجود فروق ذات دلالـة إحصائيـة في الـذكاء الوجـداني تعـزى لمتغير النـوع. بينـما توجد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة في الكفـاءة الوجدانيـة والدرجـة الكليـة للـذكاء الوجـداني تعـزى لمتغير العمـر ولصالـح الفئـة العمريـة الأكبر سـناً. كذلـك أظهـرت النتائـج وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائيـة في الدرجـة الكليـة للـذكاء الوجداني تعـزى لمتغير التخصـص الأكاديمي لصالـح تخصـص القيـادة التربويـة[18].

دراسـة عبدالغفـار: هدفـت هـذه الدراسـة لمعرفـة علاقـة الـذكاء الوجـداني بجـودة الحيـاة لـدي طلاب الجامعـة وفقـاً لبعـض المتغيرات الديموغرافيـة (النـوع، التخصص، محـل الاقامـة، المسـتوى الاقتصـادي) وإمكانيـة التنبـؤ بجـودة الحيـاة مـن خلال الـذكاء الوجـداني وقـد تكونـت عينة الدراسـة مـن(485) طالبـاً وطالبة مـن طلاب جامعة جنوب الـوادي بقنـا ممـن تراوحـت اعمارهـم ما بين 18-23 سـنة واشـتملت أدوات الدراسـة على

(16) سالمة هويدي مريز (2019) العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة الدراسات العليا.
(17) هنيـة موسى المبروك(2019) العوامل الخمسـة الكبـرى للشـخصية وعلاقتهـا بالـذكاء الوجداني لـدى طلاب دبلـوم الدراسـات العليـا بكليـة الآداب، جامعـة عمـر المختـار. مجلـة كليـة ابحـاث، العـدد الرابـع عشـر. ص 421-454.
(18) حمد الغافري وباسمة اليلوشية (2022)الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة الماجستير بالجامعة العربية المفتوحة في سلطنة عُمان. مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية النفسية، سلطنة عُمان ص ص 322-342.

مقيـاس الـذكاء الوجـداني ومقيـاس جودة الحياة مـن اعداد الباحثة , وتوصلت الدراسـة الي النتائـج الاتيـة: وجـود علاقـة ارتباطيـة موجبـة بين الـذكاء الوجداني وجـودة الحياة وتوصلـت أيضـاً لعـدم وجـود فـروق دالـة احصائيـاً في الـذكاء الوجـداني وفقـاً لمتـغير النـوع، كما توصلـت أيضـاً لعـدم وجـود فـروق ذات دلالـة احصائيـة في متـغير الـذكاء الوجـداني وفقـا لمتـغير محـل الاقامة واسـفرت النتائـج أيضاً عن اسـهام الـذكاء الوجداني في التنبـؤ بجـودة الحيـاة لـدي طلاب جامعـة جنـوب الوادي بقنـا[19].

الدراسات الاجنبية

هدفـت دراسـة **مارتينـز-بونـز Pons-Martinez, 1997:** إلى استكشـاف أبعاد العلاقة بين الـذكاء الوجـداني وكل مـن الرضـا عـن الحيـاة، وتوجيـه الهـدف، والاكتئـاب. شـملت العينـة (148) فـردًا مـن طلاب الدراسـات العليـا ومعلمين تتراوح أعمارهـم بين (24-60) عامًـا مـن كلا الجنسين. اسـتخدمت الباحثة المقابلة الشـخصية، ومقياس بيـك للاكتئاب، ومقيـاس الرضـا عـن الحيـاة، بالإضافـة إلى اسـتبيان الـذكاء الوجـداني. وقـد توصلـت نتائـج الدراسـة إلى وجـود علاقـة طرديـة دالـة إحصائيًـا بين الـذكاء الوجـداني والرضـا عـن الحيـاة، في حين ظهـرت علاقـة عكسـية ذات دلالـة إحصائيـة بين الـذكاء الوجـداني والاكتئاب.[20]

أمـا **دراسـة كروجـر Krueger, 1997:** فقـد تناولـت العلاقـة بين الـذكاء الوجـداني والاضطرابـات العقليـة والتقمـص الوجـداني لـدى عينـة مكونـة مـن (68) طالبًـا مـن طلاب الماجسـتير. اعتمـدت الدراسـة على اسـتبيان الذكاء الوجـداني، بالإضافة إلى مقياس مينيسـوتا المتعـدد الأوجـه للشـخصية (MMPI)، وخمسـة مقاييـس مختلفـة للتقمـص الوجـداني. وقـد كشـفت النتائـج عـن وجود علاقـة سـلبية ذات دلالة إحصائيـة بين الذكاء الوجـداني والاضطرابـات العقليـة.[21]

بيـنما سـعت دراسـة **كينـج 9King, 199:** إلى التعرف على الفـروق بين الذكور والإناث في الـذكاء الوجـداني، حيـث تكونـت العينة مـن (73) طالبًـا وطالبة من طلاب الدراسـات العليـا. تـم اسـتخدام مقيـاس الـذكاء الانفعـالي متعـدد العوامـل (MEIS) الـذي وضعـه مايـر 1997. وأظهـرت النتائـج وجـود فروق ذات دلالـة إحصائية بين الذكـور والإناث في مسـتوى الـذكاء الوجداني، جـاءت لصالح الإنـاث.[22]

مناقشـة الدراسـات السابقة تكشـف الدراسات السـابقة التي تناولت الذكاء الوجداني لـدى طلاب الجامعـة وطلبـة الدراسـات العليـا عـن أهمية هـذا المتغير النـفسي في تفسير عـدد مـن الجوانب الأكاديمية والشـخصية والاجتماعيـة. وقد اختلفت هذه الدراسـات في أهدافهـا، وأدواتهـا، ومنهجياتهـا، إلا أنهـا تـشترك في التأكيـد على دور الـذكاء الوجـداني كعامـل مهـم في تحسين جـودة حيـاة الطلبة وتيـسير توافقهم النـفسي والاجتماعي.

لقـد اتفقـت أغلـب الدراسـات على الأهـداف التي تسـعى لتحقيقها حيـث هدفت لقياس مسـتوى الـذكاء الوجـداني لدى طلاب الدراسـات العليـا وعلاقته ببعض المتـغيرات، وبهذا

(19) دعـاء عبـد الغفـار: (2024) الـذكاء الوجداني وعلاقتـه بجودة الحيـاة لـدى طلاب الجامعـة. مجلـة كليـة الآداب بقنـا (دوريـة علميـة محكمـة ,المجلد الثالث والثلاثون, العدد الثالث والستون، بجامعـة جنـوب الـوادي، مصـر

(20) مريم عبد الصبور غباشي (2014): الـذكاء الوجداني وعلاقتـه بكل من التوافق النفسي والرضـا عن الحيـاة لـدى طلبـة الثانويـة العامـة، رسـالة ماجسـتير غير منشـورة، كليـة الآداب، جامعـة الإسـكندرية

(21) دنيـا علـي أحمـد الإسـكندراني (2011): قيـاس فاعليـة برنامـج إرشـادي معرفـي لتنميـة الـذكاء الوجداني لـدى أمهـات الأطفـال التوحديين، رسـالة ماجسـتير غير منشـورة، كليـة الآداب، جامعـة الإسـكندرية

(22) خالـد محمـد سـالم أبـو عائشـة (2004): الـذكاء الوجداني وعلاقتـه بالـذكاء العـام ومسـتويات التحصيـل الأكاديمـي لـدى عينـة مـن طلبـة الثانويـات، العلـوم التخصصيـة بمدينـة المـرج، رسـالة ماجسـتير غير منشـورة، جامعـة عمـر المختـار

يتضـح أن كل الدراسـات السـابقة ركـزت في أخـذ عيناتهـا مـن طلاب المرحلـة الجامعيـة). فالدراسـة الحاليـة تتفـق مـع الدراسـات السـابقة فهي تسـعي لتعـرف على مسـتوى الذكاء الوجـداني لـدى طلاب الدراسـات العليـا وعلاقته ببعـض المتغيرات

وقـد أولـت بعـض الدراسـات اهتمامًـا بالفـروق الديموغرافيـة، مثـل دراسـة(King (1999 التـي أظهـرت تفـوق الإنـاث على الذكـور في مسـتوى الـذكاء الوجـداني، بينـما توصلـت دراسـة مريـز(2019) لوجـود فـروق في مسـتوى الـذكاء الوجـداني لصالـح الذكـور أمـا دراسـة عبدالغفـار(2024) فقـد توصلـت إلى عـدم وجـود فـروق تبعًـا للنوع أو المسـتوى الـدراسي أو العمـر. وفي السـياق ذاتـه، توصلـت دراسـة الغافـري والبلوشـية (2022) إلى فـروق في الـذكاء الوجـداني تبعًـا للعمـر والتخصص الأكاديمـي، وليس تبعًا للنـوع الاجتماعـي

مـن هـذا المنطلـق، تسـعى الدراسـة الحاليـة لسـد جـزء مـن هـذه الفجـوة مـن خلال تنـاول الـذكاء الوجـداني لدى عينة مـن طلبة الدراسـات العليا بأكاديمية الدراسـات العليا – جنـزور، وتحليـل علاقتـه بمتـغيرات مثـل النـوع، والتخصـص، والمرحلـة الدراسـية. كما تسـتند هـذه الدراسـة إلى منهجيـة ميدانيـة تحليليـة، تجمـع بين البُعـد الوصفـي والتفسـيري، وتوظـف أدوات مقننـة تراعـي الخصوصيـة الثقافيـة والاجتماعيـة لعينـة البحث

ورغـم تبايـن الأهـداف والمنهجيـات، إلا أن الدراسـات السـابقة تتفـق في مجملهـا على أن الـذكاء الوجـداني يُعـد مـن العوامل النفسـية الأساسـية التي تسـاهم في تحسـين الأداء الأكاديمـي، وتعزيـز الصحـة النفسـية، وتحقيـق التوافـق الاجتماعـي. ومـع ذلـك، يمكـن الإشـارة إلى أن هنـاك نقصًـا في الدراسـات التـي تتنـاول الـذكاء الوجـداني ضمـن بيئـات أكاديميـة عربيـة خاصـة أو ضمـن تخصصـات علميـة معينـة، كما أن أغلـب الدراسـات اعتمـدت المنهـج الوصفـي، دون توظيف تصاميـم منهجية تجريبيـة أو طولية. وفي ضوء مـا سـبق، تبـرز الحاجـة إلى دراسـات ميدانيـة تحليليـة تسـتهدف فئـات محـددة، كطلاب الدراسـات العليـا في الأكاديميـات المتخصصـة، وتُوظـف أدوات قيـاس متنوعـة وأسـاليب إحصائيـة متقدمـة، من أجـل فهم أعمق للآليـات التي من خلالها يؤثر الـذكاء الوجداني في مختلـف جوانـب الحيـاة الجامعيـة والأكاديمية

إجراءات الدراسة الميدانية

منهـج الدراسـة: تسـتخدم المنهـج الوصفـي التحلـيلي لملامتـه لطبيعـة الدراسـة التـي تهـدف لوصـف مسـتوى الـذكاء الوجـداني وتحليـل الفـروق وفقـاً لبعـض المتـغيرات. يعـد هـذا المنهـج مناسـبًا للدراسـات التـي تسـعى إلى وصـف الظواهـر كما هـي، وتحليلها إحصائيًـا للكشـف عـن أنمـاط العلاقـات والاختلافـات بينهـا.[23]

مجتمع الدراسـة: يتكون مجتمع الدراسـة من جميع طلبة الدراسـات العليا بأكاديمية الدراسـات العليا – جنزور، المسـجلين في الفصلين الدراسـيين (الربيع –الخريف) للعام الجامعي (2025)، سـواء في مرحلة التمهيدي أو مرحلة إعداد الرسـالة. ويشـمل المجتمع تخصصـات متعـددة في المسـارات العلمية والإنسـانية.الجدول (1) توزيع مجتمع الدراسـة

(23) مانبون كوهين،(1990): مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربوية، ترجمة: لوثر حسين كوجك, ووليم تاوحنروس عبيد, مراجعة سعد مرسي أحمد، الدار العربية للنشر والتوزيع, القاهرة

حسب النوع والتخصص و المرحلة الدراسية

التخصص	التخصصات الأدبية		التخصصات العلمية		المجموع	النسبة المئوية
النوع	ذكور	إناث	ذكور	إناث		
المرحلة الدراسية						
تمهيدي	184	310	136	172	802	54%
بحث	116	175	136	259	686	46%
المجموع	300	485	272	431	1488	100%
النسبة	**17%**	**31%**	**19%**	**33%**		

عينــة الدراسة: تـم اختيـار عينـة الدراسـة بالطريقـة العشـوائية الطبقيـة، بحيـث تمُثـل التخصصـات والنـوع والمرحلـة الدراسـية، وبلـغ حجـم العينة (300) طالبًـا وطالبة. وقـد روعـي في اختيـار العينة: تمثيل متسـاوٍ نسـبياً للجنسين (ذكور/إنـاث)، التوزيع بين التخصصـات (علمـي / أدبي)، التمثيـل من مرحلتي الدراسـة (تمهيـدي / بحث).الجدول (2)توزيـع عينـة الدراسـة حسـب النـوع و التخصصـات والمرحلة الدراسـية

التخصص	التخصصات العلمية		التخصصات الأدبية		المجموع	النسبة المئوية
المرحلة الدراسية	النوع		النوع			
	ذكور	إناث	ذكور	أناث		
تمهيدي	30	45	30	45	150	50%
بحث	38	37	39	36	150	50%
المجموع	68	82	69	81	300	100%
النسبة المئوية	23%	27%	23%	27%	100%	

الجدول (3) توزيع عينة الدراسة حسب النوع والمرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	النوع		المجموع	النسبة المئوية
	ذكور	إناث		
المرحلة التمهيدية	69	81	150	50%
مرحلة البحث	68	82	150	50%
المجموع	137	163	300	100%

الجدول (4) توزيع عينة الدراسة حسب النوع والتخصص والمرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	التخصص				المجموع	النسبة المئوية
	علمي		أدبي			
	ذكور	إناث	ذكور	إناث		
المرحلة التمهيدية	35	40	33	42	150	50%
مرحلة البحث	35	40	33	42	150	50%
المجموع	70	80	66	84	300	100%

أداة الدراسة: تم استخدام قائمة الذكاء الوجداني لبار-أون (i-EQ Baron, 1980): تذكر مريز أن قائمة بار-أون تكوّنت في صورتها النهائية من (133) فقرة تعتمد على أسلوب التقرير الذاتي "report-Self" باستخدام مقياس ليكرت الخماسي المتدرج من (تنطبق عليّ تماماً) إلى (لا تنطبق عليّ تماماً)، وتقيس الدرجة الكلية لقائمة الذكاء الانفعالي للفرد، كما تقيس القائمة خمسة أبعاد رئيسية وخمسة عشر مقياساً فرعياً، إضافة إلى ثلاثة مقاييس صدق (مقياس الانطباع الإيجابي، مقياس الانطباع السلبي، مؤشر عدم الاتساق)، موزعة كالتالي

البعد الأول: الذكاء الانفعالي داخل الشخص، ويتكون من 40 فقرة موزّعة على خمسة مقاييس فرعية، هي

1- **الوعي الذاتي العاطفي** وعدد فقراته (8) فقرات، هي: (7، 23، 35، 52، 63، 88، 116) (الفقرة 23 تتكرر مع المقياس الفرعي العلاقات الاجتماعية، والفقرتان 35 و88 تتكرران مع المقياس الفرعي إدراك الواقع)

2- **التوكيدية** وعدد فقراته (7) فقرات هي: (22، 37، 67، 82، 96، 111، 126).

3- **تقدير الذات** وعدد فقراته (9) فقرات هي: (11، 24، 40، 56، 70، 85، 100، 114، 129) (الفقرة 11 تتكرر مع المقياس الفرعي التفاؤل)

4- **تحقيق الذات** وعدد فقراته (9) فقرات، هي:(6، 21،36،51، 66،81، 95،110، 125).

5- **الاستقلالية** ,عدد فقراته (7) فقرات هي: (3، 19، 32، 48، 92، 107، 121).

البعد الثاني: الذكاء الانفعالي بين الأشخاص ويتكون من 24 فقرة موزعة على ثلاثة مقاييس فرعية، هي

1- **التعاطف** وعدد فقراته (8) فقرات هي: (18، 44، 55، 61، 72، 98، 119، 124) (الفقرة 55 تتكرر مع المقياس الفرعي العلاقات الاجتماعية، والفقرات 61 و72 و98 و119 تتكرر مع المقياس الفرعي المسؤولية الاجتماعية)

2- **العلاقات الاجتماعية** وعدد فقراته (11) فقرة هي: (10، 23، 31، 39، 55، 62، 69، 84، 99، 113، 128) (الفقرتان 31 و62 تتكرران مع المقياس الفرعي السعادة)

3- **المسؤولية الاجتماعية** وعدد فقراته (10) فقرات هي: (16، 30، 46، 61، 72، 76، 90، 98، 104، 119)

البعد الثالث: التكيف ويتكون من 26 فقرة موزّعة على ثلاثة مقاييس فرعية، هي

1- حل المشكلات ""وعدد فقراته (8) فقرات هي: (1، 15، 29، 45، 60، 75، 89، 118).

2- إدراك الواقع وعدد فقراته (10) فقرات هي: (8، 35، 38، 53، 68، 83، 88، 97، 112، 127)

3- المرونة وعدد فقراته (8) فقرات هي: (14، 28، 43، 59، 74، 87، 103، 131).

البعد الرابع: إدارة الضغوط ويتكون من 18 فقرة موزّعة على مقياسين فرعيين، هما

1- تحمّل الضغوط عدد فقراته (9) فقرات هي: (4، 20، 33، 49، 64، 78، 93، 108، 122) (الفقرتان 20 و108 تكرّران مع المقياس الفرعي التفاؤل)

2- ضبط الاندفاع وعدد فقراته (9) فقرات هي: (13، 27، 42، 58، 73، 86، 102، 117، 130)

البعد الخامس: المزاج العام أو الحالة العامة ويتكون من 17 فقرة موزّعة على مقياسين فرعيين، هما

1- السعادة وعدد فقراته (9) فقرات هي: (2، 17، 31، 47، 62، 77، 91، 105، 120).

2- التفاؤل وعدد فقراته (8) فقرات هي: (11، 20، 26، 54، 80، 106، 108، 132). إضافة إلى مقياس الانطباع الإيجابي ويتكون من (8) فقرات هي: (5، 34، 50، 65، 79، 94، 109، 123)، ومقياس الانطباع السلبي من (7) فقرات هي: (12، 25، 41، 57، 71، 101، 115)

طريقة تصحيح مقياس الذكاء الوجداني: يُعطى المشارك درجاته وفقاً لإجاباته على فقرات القائمة (1-5 درجات)، ويعكس هذا الترتيب في حالة العبارات السالبة. وعدد فقرات المقياس 117 فقرة، حيث إن فقرات مقياس الانطباع الإيجابي ومقياس الانطباع السلبي، والفقرة 133 غير مشمولة في الدرجة الكلية، ثم تحوّل الدرجة الكلية الخام إلى درجة معيارية تائية متوسطها (50)، وانحرافها المعياري (10)، ويمكن للمختص الاستعانة بالجدول (5) في تفسير الدرجة المعيارية للذكاء الانفعالي على قائمة بار-أون. جدول(5) يوضح إرشادات تفسيرية للمعاملات المعيارية على قائمة بار-أون

الدرجة المعيارية		الإرشادات التفسيرية
أكثر من	أقل من	
80	-	مرتفعة بشكل واضح – كفاءة عاطفية متحسنة بشكل غير عادي.
70	80	مرتفعة جداً – كفاءة عاطفية متحسّنة إلى حدٍّ كبير.
60	70	مرتفعة– كفاءة عاطفية متحسّنة على نحوٍ جيد.
40	60	متوسطة – كفاءة عاطفية مقبولة ومناسبة.
30	40	منخفضة– كفاءة عاطفية دون المقبول، تحتاج إلى تحسين.
20	30	منخفضة جداً – كفاءة عاطفية دون المقبول إلى حدٍ كبير، تحتاج إلى تحسين.
-	20	منخفضة بشكل واضح – كفاءة عاطفية ضعيفة بشكل غير عادي، تحتاج إلى تحسين.

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني في الدراسات السابقة:

أولا: الصدق: أجرت بن صلاح (2015)[24] مراجعة لفقرات المقياس للتأكد من ملاءمتها لعينة الدراسة، ثم عرضته على عدد من المحكمين المختصين في علم النفس. وقد أجمعت آراء المحكمين على أن فقرات المقياس مناسبة وصالحة ولا تتطلب تعديلات جوهرية، مما يعكس صدقًا ظاهريًا جيدًا للأداة

- **صدق البناء (الاتساق الداخلي):** قامت بن صلاح (2015) بحساب معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية للمقياس للتحقق من صدق البناء. أظهرت النتائج أن بعض الفقرات كانت دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، وبعضها عند (0.05)، مما يشير إلى وجود ارتباط دال بين الفقرات والدرجة الكلية .

- **حساب الاتساق الداخلي بين أبعاد الذكاء الوجداني:** أشارت نتائج عواد (2009) إلى أن بار-أون تحقق من صدق مقياسه بعدة طرق (الصدق الظاهري، المحكي، التنبؤي، التباعدي، والتقاربي)، وأجرى تحليلاً عامليًا أكد أن المقياس يتضمن خمسة أبعاد رئيسية، تتفرع إلى خمسة عشر بُعدًا فرعيًا. كما أظهرت نتائج بن صلاح (2015) وجود ارتباطات موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين بعض أبعاد الذكاء الوجداني (مثل الذكاء الشخصي والقدرة على التكيف، والتحكم في الضغوط، والحالة المزاجية)، في حين لم تُظهر العلاقة بين الذكاء الشخصي والذكاء بين الأشخاص دلالة إحصائية. كما تبين وجود دلالة عند مستوى (0.05) بين أبعاد أخرى، مما يعكس تكامل الأبعاد ومساهمتها في البناء العام للمقياس

2. الثبات: أشارت مريز (2019) إلى أن مقياس بار-أون أظهر معاملات ثبات مرتفعة من خلال الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ)، حيث تراوحت القيم بين (0.69–0.86) لعينة كبيرة بلغت (8378) مشاركًا من سبع دول. كما أجري اختبار إعادة التطبيق على عينة من جنوب إفريقيا (44 فردًا) بعد شهر، وكانت معامل الثبات (0.85)، وفي حالة إعادة التطبيق بعد أربعة أشهر (27 فردًا) بلغ (0.75)، مما يدل على ثبات المقياس عبر الزمن. بالإضافة إلى ذلك، حسبت بن صلاح (2015) معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وأظهرت النتائج ما يلي: جدول (6) يوضح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

معامل الارتباط المتغـــــير	درجة الارتباط بين نصفي الاختبار	معادلة تصحيح سبيرمان بروان	معامل ثبات جثمان
الذكاء الوجداني	0.57	0.73	0.72

من خلال الجدول السابق تبين حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، واتضح أن معامل الارتباط بين نصفي الاختبار بلغ (0.57)، وعند إجراء معادلة التصحيح لـ(سيبرمان بروان) بلغ معامل الثبات (0.73)، أما معامل الثبات بطريقة (جثمان) فقد بلغ (0.72)، وهذا يشير إلى صلاحية المقياس

(24) أحلام عبد القادر محمد بن صلاح (2015): الذكاء الوجداني وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى معلمي مرحلة التعليم الثانوي في مدينة مصراته، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التوجيه والإرشاد النفسي

ثانيًا: الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني في الدراسة الحالية

الصدق:

أ- الصدق الظاهري: عرضت الباحثة مقياس الذكاء الوجداني على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بقسم الإرشاد وعلم النفس. وقد أجمع المحكمون على أن الفقرات تقيس ما وضعت من أجله، وأن كل فقرة تنتمي إلى البعد المناسب

ب- صدق البناء (الاتساق الداخلي): تم التحقق من صدق البناء بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس والدرجات الكلية للأبعاد، وكذلك بين الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه. ويوضح الجدول التالي يوضح معاملات صدق الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الوجداني. جدول (7). معاملات صدق الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء الوجداني

معامل الارتباط بين البعد والمقاييس الفرعية					
الذكاء الشخصي		الذكاء بين الأشخاص (الاجتماعي)		التكيف	
المقاييس الفرعية	معامل الارتباط	المقاييس الفرعية	معامل الارتباط	المقاييس الفرعية	معامل الارتباط
الوعي بالذات	0.74**	التعاطف	0.85**	حل المشكلات	0.74**
التوكيدية	0.77**	علاقات اجتماعية	0.81**	إدراك الواقع	0.83**
تقدير الذات	0.81**	المسؤولية الاجتماعية	0.83**	المرونة	0.63**
تحقيق الذات	0.75**	-	-	-	-
الاستقلالية	0.65**	-	-	-	-
معامل الارتباط بين البعد والمقاييس الفرعية					
إدارة الضغوط		الحالة العامة (المزاجية)		الذكاء والدرجة الكلية	
المقاييس الفرعية	معامل الارتباط	المقاييس الفرعية	معامل الارتباط	المقاييس الفرعية	معامل الارتباط
تحمل الضغوط	0.77**	السعادة	0.93**	الذكاء الشخصي	0.90**
ضبط الاندفاعات	0.92**	التفاؤل	0.83**	ذكاء بين الأشخاص	0.58**
-	-	-	-	قدرة على التكيف	0.68**
-	-	-	-	إدارة الضغوط	0.43**
-	-	-	-	الحالة المزاجية	0.77**

*** عند مستوى دلالة 0.05. ** عند مستوى دلالة 0.01.**

وقد أظهرت نتائج الجدول (7) أن معاملات الارتباط بين كل فقرة والبُعد الذي

تنتمي إليه تراوحت بين (0.43) و(0.93)، وهي جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01)، مما يدل على اتساق داخلي مرتفع بين الفقرات والأبعاد التي تنتمي إليها. كما تراوحت معاملات الارتباط بين الأبعاد المختلفة والدرجة الكلية للمقياس بين (0.43) و(0.90)، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، وهو ما يعكس وجود اتساق داخلي جيد بين أبعاد المقياس والمكون العام للذكاء الوجداني. وبناءً على هذه النتائج، يمكن القول بأن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من صدق البناء، ويُعد أداة صالحة لقياس الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة

ثبات مقياس الذكاء الوجداني: تمَّ استخدام طريقة الفاكرونباخ لحساب معامل ثبات مقياس الذكاء الوجداني، حيث تراوحت معاملات الثبات بين (0.94) لعينة الذكور ن = 30، و(0.92) لعينة الإناث ن = 30، كما بلغت معاملات الثبات قيمة (0.94) لعينة طلاب العلمي ن = 30، و(0.92) لعينة طلاب الأدبي ن=30، في حين كانت قيمة معامل الارتباط للعينة الكلية (0.927) ن = 60 فرداً، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ما يجعله أداة مناسبة وموثوقة لقياس الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة

الأساليب الإحصائية: اعتمدت الباحثة في تحليل بيانات الدراسة على البرنامج الإحصائي (SPSS) الإصدار رقم (21) وبعد التأكد من أن توزيع العينة يتبع منحنى التوزيع الطبيعي، تم استخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة. تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف خصائص العينة ودرجات الأفراد على مقياسي الذكاء الوجداني. **واختبار «ت» لعينتين مستقلتين:** استُخدم للكشف عن الفروق بين متوسطات المجموعات في الذكاء الوجداني، وفقًا لمتغيري: النوع (ذكور – إناث) و التخصص الدراسي (علمي – أدبي) و المرحلة الدراسية (تمهيدي- بحث).**و تحليل التباين الأحادي** استُخدم لتحليل الفروق في مستويات الذكاء الوجداني (مرتفع جدًا، مرتفع، متوسط، منخفض، منخفض جدًا)، ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات المختلفة

نتائج الدراسة وتفسيرها:

الهدف الأول: مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة كما يقاس بقائمة بار أون للذكاء الوجداني. لمعرفة مستوى الذكاء الوجداني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية للذكاء الوجداني. والجدول (8) يوضح متوسط العينة وانحرافها المعياري، والمتوسط النظري لنفس الاختبار ودلالته الإحصائية.

متوسط العينة	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	درجات الحرية	مستوى الدلالة
3.68	3.00	0.57	299	0.01

تشير النتائج إلى أن المتوسط الحسابي للذكاء الوجداني الكلي أعلى من المتوسط النظري (3.00)، مما يدل على أن طلبة الدراسات العليا يتمتعون بمستوى مرتفع من الذكاء الوجداني، يعكس ذلك وعيًا وجدانيًا جيدًا لدى طلبة الدراسات العليا، مما يشير إلى قدرتهم على فهم مشاعرهم وإدارتها والتفاعل الاجتماعي الإيجابي، قد يُعزى هذا المستوى المرتفع إلى طبيعة الدراسة العليا التي تتطلب نضجًا نفسيًا وتكيفًا مع الضغوط الأكاديمية والاجتماعية، تؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسات

سابقة مثل دراسة بار-أون (On-Bar, 2006)* التي أكدت أن الذكاء الوجداني يتطور مع التقدم في العمر والخبرة الأكاديمية، وكذلك دراسة Pons-Martinez (1997) التي أوضحت أن طلاب الدراسات العليا يميلون إلى امتلاك كفاءة وجدانية مرتفعة

- **الهدف الثاني:** التعرف على مستوى أداء الطلبة على الأبعاد الخمسة الرئيسية لمقياس بار-أون للذكاء الوجداني كل على حده (الذكاء داخل الشخص – الذكاء بين الأشخاص – التكيف – إدارة الضغوط – المزاج العام)، لدى عينة الدراسة. وتم تحليل أداء الطلبة على الأبعاد الخمسة الرئيسية لمقياس بار-أون للذكاء الوجداني (الذكاء داخل الشخص – الذكاء بين الأشخاص – التكيف – إدارة الضغوط – المزاج العام)، وكانت النتائج كالتالي

جدول (9) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من ابعاد المقياس

البعد الرئيسي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقدير
الذكاء داخل الشخص	3.74	0.60	مرتفع
الذكاء بين الأشخاص	3.66	0.58	مرتفع
التكيف	3.55	0.63	متوسط
إدارة الضغوط	3.49	0.65	متوسط
المزاج العام	3.82	0.57	مرتفع
الذكاء الوجداني الكلي	3.68	0.57	مرتفع

- يظهر أن أعلى متوسط تحقق في بُعد المزاج العام (3.82)، مما يدل على تمتع الطلبة بدرجة عالية من التفاؤل والسعادة. ما قد يسهم في دعم التكيف مع بيئة الدراسات العليا. و يليه الذكاء داخل الشخص (3.74)، مما يعكس مستوى جيدًا من الوعي بالذات وتقدير الذات. وجاءت إدارة الضغوط والتكيف بدرجة أقل، وتشير إلى الحاجة إلى دعم المهارات المرتبطة بمواجهة الضغوط وتقبل التغيرات. وقد حصل بعد (المزاج العام) على أعلى متوسط (3.82)، مما يدل على أن الطلبة يتمتعون بتفاؤل عام وشعور بالسعادة، أما بعدا (التكيف)و(إدارة الضغوط) فكان مستواهما «متوسطًا»، مما يشير إلى وجود بعض الصعوبات لدى الطلبة في التعامل مع ضغوط الحياة الأكاديمية أو مواجهة التغيرات، ويقترح الحاجة إلى دعم نفسي أو تدريبي في هذا الجانب

أما فيما يخص بتوزيع الدرجات حسب النوع والتخصص والمرحلة على كل بُعد رئيسي:

جدول (10) يوضح الفروق بين متوسط الذكور والإناث في ابعاد مقياس الذكاء الوجداني.

البعد الرئيسي	المتوسط الحسابي للذكور	المتوسط الحسابي للإناث	الفرق الدال
الذكاء داخل الشخص	3.67	3.81	لصالح الإناث
الذكاء بين الأشخاص	3.58	3.74	لصالح الإناث
التكيف	3.48	3.61	لصالح الإناث
إدارة الضغوط	3.45	3.52	لا فرق دال
المزاج العام	3.79	3.85	متقارب

جدول(11)يبين الفرق بين متوسط طلاب التخصص العلمي وطلاب التخصص الأدبي في ابعاد مقياس الذكاء الوجداني.

البعد الرئيسي	المتوسط الحسابي للعلمي	المتوسط الحسابي للأدبي	الفرق الدال
الذكاء داخل الشخص	3.68	3.80	لصالح الأدبي
الذكاء بين الأشخاص	3.59	3.73	لصالح الأدبي
التكيف	3.53	3.57	لا فرق دال
إدارة الضغوط	3.46	3.52	لا فرق دال
المزاج العام	3.78	3.85	لصالح الأدبي

جدول(12) يوضح الفرق بين متوسطات طلاب المرحلة التمهيدية وطلاب مرحلة البحث.

البعد الرئيسي	المتوسط الحسابي للمرحلة التمهيدي	المتوسط الحسابي للمرحلة البحث	الفرق الدال
الذكاء داخل الشخص	3.72	3.76	لا فرق دال
الذكاء بين الأشخاص	3.65	3.67	لا فرق دال
التكيف	3.52	3.58	لا فرق دال
إدارة الضغوط	3.48	3.50	لا فرق دال
المزاج العام	3.80	3.84	لا فرق دال

الهدف الثالث: الكشف عن الفروق في مستوى الذكاء الوجداني وفقًا لمتغير النوع(ذكور/ أناث) ولقياس الفروق بين متوسطات الذكور والإناث تم استخدام (اختبار ت).

جدول (13) يوضح الفرق بين متوسطي الذكور والإناث في مستوى الذكاء الوجداني

النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Tقيمة	مستوى الدلالة sig ( )	الدلالة الإحصائية
ذكور	3.59	0.60	2.25	0.026	دال عند 0.05
أناث	3.77	0.52			

تشير النتائج إلى وجود فرق دال إحصائيًا في الذكاء الوجداني بين الذكور والإناث لصالح الإناث، مما يؤكد صحة الفرض الثاني توجد فروق ذات دلالة إحصائية في

مستوى الـذكاء الوجـداني بين الطلبـة تعـزى إلي متـغير النـوع (ذكـور/ أنـاث). تتفـق هـذه النتيجـة مـع دراسـة King 1999) التـي أكدت تفـوق الإناث في المهـارات الوجدانية، خاصـة في التعاطـف وإدارة العلاقـات. يمكـن تفسير هـذه النتيجة بأن الإناث في السـياق الثقـافي والاجتماعـي الليبـي يتـم تعزيــز لديهـن التعـبير عـن المشـاعر وفهمهـا بشـكل أكثر مـن الذكـور، مما ينعكـس على أدائهـن في أبعـاد الـذكاء الوجـداني. كما قـد تسـهم الخصائـص النفسـية الإنمائيـة لـدى الإناث (كالحساسـية الاجتماعيـة والعاطفية) في رفع مسـتواهن في هـذا الجانب

الهـدف الرابـع: تحليـل الفروق في الـذكاء الوجداني وفقًا للتخصـص الأكاديمي. تم اسـتخدام اختبـار (T-test) لمقارنة متوسـطات الطلبة ذوي التخصصـات العلمية والأدبية. جدول(14)يـبين اختبـار « ت « لـدلالـة الفـرق بين متوسـط طلاب التخصـص العلمـي وطلاب التخصـص الأدبي في ابعـاد مقيـاس الـذكاء الوجداني (ن =300)

التخصص العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (t)	مستوى الدلالة(sig)	الدلالة الإحصائية
علمي	3.62	0.55	1.98	0.049	دال عند 0.05
أدبي	3.73	0.58			

تـشير النتائـج إلى وجـود فروق دالة إحصائيًا في مسـتوى الذكاء الوجـداني بين الطلبة تعـزى إلى التخصـص، وكانـت لصالـح التخصصـات الأدبيـة، مما يدعـم صحـة الفرض(توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائيـة في مسـتوى الـذكاء الوجـداني بين الطلبـة تعـزى إلى متـغير التخصـص الـدراسي (علمـي – أدبي(. مـن المحتمـل أن طبيعـة الدراسـة الأدبيـة، التـي تركـز على مجـالات الإنسـان، اللغـة، التواصـل، والتعـبير، تسـهم في تنميـة مهـارات الـذكاء الوجـداني، مقارنـة بالتخصصـات العلميـة التي تركـز غالبًا على الجوانـب التقنية والمعرفيـة. تدعـم هـذه النتيجـة مـا توصلـت إليـه دراسـة كل مـن الغافـري والبلوشـية (2022) التـي وجـدت أن طلبـة الكليـات الأدبيـة الانسـانية أكثر قـدرة على التعـبير عـن المشـاعر، وأكثر وعيًـا بالعلاقـات الاجتماعيـة. إضافـة إلى ذلـك، يمكـن أن تكـون الخلفية التعليميـة في المسـارات الأدبيـة أكثر غنـى بالتجـارب الوجدانيـة، مما يزيـد مـن تطويـر هـذا النـوع من الـذكاء

الهـدف الخامس: تحديـد مـا إذا كانـت المرحلـة الدراسـية(تمهيدي _ بحـث) تؤثـر على مسـتوى الـذكاء الوجـداني. تـم اسـتخدام اختبـار (T-test) لمقارنة متوسـطات الطلبة في مرحلـة التمهيـدي ومرحلـة البحـث. جـدول(15) يوضـح اختبـار « تحليـل التبايـن الأحـادي للعينـات المسـتقلة « لـدلالـة الفـرق بين متوسـطات طلاب المرحلـة التمهيديـة وطلاب مرحلـة البحـث

المرحلة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة (Sig)	الدلالة الإحصائية
تمهيدي	3.65	0.56	1.12	0.263	غير دال
بحث	3.70	0.59			

تـشير النتائـج إلى عدم وجـود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبـة مرحلتي التمهيدي والبحـث في مسـتوى الـذكاء الوجـداني، مما يعني رفض الفرض (توجـد فروق ذات دلالة

إحصائيـة في مستوى الذكاء الوجـداني بين الطلبة تعزى إلى المرحلة الدراسـية (تمهيدي – بحـث). قـد يُفهـم مـن هـذه النتيجـة أن الـذكاء الوجـداني يتميـز بقـدر مـن الثبـات النسـبي لـدى هـؤلاء الطلبـة، ولا يتأثر بالمرحلة الدراسـية بقدر تأثره بالتجـارب الحياتية والـسمات الشـخصية. وكما أن البرنامـج الـدراسي للدراسـات العليـا قـد لا يشـتمل على فـروق جوهريـة في الأنشـطة أو المواقـف الوجدانيـة بين مرحلتي التمهيـدي والبحث

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

- دمـج برامـج تنميـة الـذكاء الوجـداني في مناهج الدراسـات العليا، وتفعيـل ورش عمل تدريبيـة حـول إدارة الانفعـالات والتواصـل وضبط الضغـوط، مع توفير بيئـة جامعية داعمـة نفسـيًا واجتماعيًا.
- الاهتـمام بتنميـة الـذكاء الوجـداني لـدى الذكـور عـبر اسـتراتيجيات تربويـة تراعـي الفـروق النفسـية والاجتماعيـة.

المقترحات: استنادًا إلى نتائج الدراسة وحدودها، تقترح الباحثة ما يلي:

- إجـراء دراسـات مقارنـة بين جامعات ليبيـة مختلفة لفحص الـذكاء الوجداني في بيئات أكاديميـة متعـددة. وأجراء دراسـة علاقـة الذكاء الوجـداني بمتغيرات أخرى مثـل التوافق النـفسي، الرضـا عن الحيـاة، الضغط الأكاديمـي، القيادة، وجودة الحيـاة الجامعية

- إدمـاج الـذكاء الوجـداني في السياسـات التعليميـة كأحـد معـايير إعـداد طلبة الدراسـات العليـا، خاصـة في التخصصـات التربوية والإنسـانية

المراجع

1. أحمـد العلـوان (2011): الـذكاء الانفعـالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنمـاط التعلق لدى طلبـة الجامعـة في ضـوء متغـيري التخصص والنـوع الاجتماعي للطالـب في الأردن، المجلة الأردنيـة في العلوم التربويـة، المجلد7، العدد2.
2. أحـلام عبـد القـادر محمـد بـن صـلاح (2015): الـذكاء الوجـداني وعلاقته بـالأداء الوظيفي لـدى معلمـي مرحلـة التعليـم الثانـوي في مدينـة مصراته، رسـالة ماجسـتير غير منشـورة، قسـم التوجيـه والإرشـاد النفسي.
3. حمـد الغافـري، باسـمة البلوشية (2022). الـذكاء الوجداني،وعلاقتـه ببعـض المتغـيرات الديموغرافيـة لـدى طلبـة الماجسـتير بالجامعـة العربيـة المفتوحة في سـلطنة عُـمان. مجلة الجامعـة الاسـلامية للدراسـات التربويـة النفسـية، سـلطنة عُـمان.
4. حيـدر ابراهيـم العطـار(2019): الـذكاء الوجـداني وعلاقتـه بالتوافـق النفـسي والاجتماعـي لـدى طالبـات قسـم ريـاض الأطفال. مجلـة أبحاث الذكاء عـدد خاص وقائـع المؤتمر العلمي الـدولي الأول للدراسـات الإنسـانية (الـذكاء والقـدرات العقلية) .
5. خالـد محمـد سـالم أبو عائشـة (2004): الـذكاء الوجداني وعلاقتـه بالذكاء العام ومسـتويات التحصيـل الأكاديمـي لـدى عينـة مـن طلبـة الثانويـات، العلـوم التخصصيـة بمدينـة المرج، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، جامعة عمـر المختار.
6. دعـاء عبـد الغفـار: (2024) الـذكاء الوجـداني وعلاقته بجـودة الحياة لدى طـلاب الجامعة. مجلـة كليـة الآداب بقنـا (دوريـة علميـة محكمـة ، المجلـد الثالـث والثلاثـون, العـدد الثالـث والسـتون، بجامعـة جنـوب الـوادي، مصر.
7. دنيـا عـلي أحمـد الإسـكندراني (2011): قياس فاعلية برنامج إرشـادي معـرفي لتنمية الذكاء الوجـداني لـدى أمهـات الأطفـال التوحديـين، رسـالة ماجسـتير غـير منشـورة، كليـة الآداب، جامعة الإسـكندرية.

8. سالمة هويدي مريز (2019).العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى عينة من طلبة الدراسات العليا. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمر المختار، ليبيا.
9. عثمان حمود الخضر(2002): الذكاء الوجداني: هل هو مفهوم جديد؟ دراسات نفسية، المجلد12، العدد1، رابطة الإخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة.
10. عزمي محمد بظاظو (2010): أثر الذكاء العاطفي على الأداء الوظيفي للمدراء العاملين في مكتبة غزة الإقليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم إدارة أعمال، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزّة.
11. فتحي عبدالرحمن الشناوي (2010). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 34(2) .
12. مانبون كوهين(1990): مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربوية، ترجمة: لوثر حسين كوجك, ووليم تاوحنروس عبيد, مراجعة سعد مرسي أحمد، الدار العربية للنشر والتوزيع, القاهرة.
13. محمد حبشي حسين ؛ أبو المكارم جادالله (2004): المكونات العاملية للذكاء الانفعالي لدى عينة من المتفوقين أكاديمياً وغير المتوفقين أكاديمياً من طلاب الثانوية، دراسة نفسية، المجلد14، العدد3، القاهرة.
14. مدحت أبو النصر (2008):تنمية الذكاء العاطفي/الوجداني ـــ مدخل للتميز في العمل والنجاح في الحياة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
15. مريم عبد الصبور غباشي (2014): الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التوافق النفسي والرضا عن الحياة لدى طلبة الثانوية العامة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
16. محمود سمايلي؛ سعيدة بن عمارة (2018) الذكاء الوجداني مفهومه، نماذجه، وتطبيقاته في الوسط المدرسي. مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية المجلد 9.العدد 3 الجزء الثاني نوفمبر .
17. هنية موسى المبروك (2019). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طلاب دبلوم الدراسات العليا بكلية الآداب، جامعة عمر المختار. مجلة كلية ابحاث، العدد الرابع عشر.
18. Bar-On, R. (1996). The Emotional Quotient Inventory (EQ-i). a test of emotional intelligence. Toronto: Multi-Health Systems.
19. Goleman, D. (1995). Emotional Intelligence: Why It Can Matter More Than IQ. Bantam Books.